لبيان اعمالهم للاصنام او مبتدا خبره محذوف كما راي سيبويه اي فيما يتلى عليك مثلهم وقوله اعمالهم جملة مستانفة مبنية على سوال من يقول كيف مثلهم فقيل اعمالهم كيت وكيت سوا اريد بها صنايعهم او اعمالهم لاصنامهم وقيل اعمالهم بدل من مثل الذين وقوله كرماد وجره **لا يقدرون** اي يوم القيمة **مما كسبوا** من تلك الاعمال **على شيء** ما اي لا يرون له اثرا من ثواب او تخفيف عذاب كرماد الرماد المذكور وهو فذلكة التمثيل والاكتفا ببيان عدم رؤية الاثر لا عدمهم للاصنام مع ان لها عقوبات عايلة للشرع ببطلان اعتقادهم ونزعهم شفعا لهم عند الله تعالى وفيه تهكم بهم **ذلك** اي ما دل عليه التمثيل دلالة واضحة من ضلالهم مع حسبانهم انهم على شيء **هو الضلال البعيد** عن طريق الحق والصواب وهن يبتل الثواب **الم تر** خطابا للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به امته وقيل لكل احد من الكفرة لقوله تعالى يذهبكم والرؤية رؤية القلب وقوله تعالى **ان الله خلق السموات والارض** ساد مسد مفعوليها اي الم تعلم ان الله تعالى خلقهما **بالحق** ملتبسة بالحكمة والوجه الصحيح الذي يحق ان يخلق عليه وقري خالق السموات والارض **ان يشا يذهبكم** بعد مكم بالمرة **ويات بخلق جديد** اي بخلق بدلكم خلقا اخر مستانفا لا علاقة بينكم وبينهم رتب قدرته على ذلك على قدرته تعالى على خلق السموات والارض على هذا النمط البديع ارشادا الى طريق الاستدلال فان من قدر على خلق مثل هاتيك الاجرام العظيمة كان على بتديل خلق اخر بهم اقدر ولذلك قال **وما ذلك** اي اذهابكم والاتيان بخلق جديد **على الله بعزيز** بمعتذر او متعسر فانه قادر لذاته على جميع

على جميع الممكنات لا اختصاص له بمقدور دون مقدور ومن هذا شانه حقيق بان يومن به ويرجى ثوابه ويخشى عقابه **وبرزوا لله جميعا** اي يبرزون يوم القيامة واتيان صيغة الماضي للدلالة على تحققه وقوعه كما في قوله سبحانه ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار والا فهو لا مضي ولا استقبال بالنسبة اليه سبحانه والمراد بروزهم من قبورهم لامر الله تعالى ومحاسبته اياه على ظلمهم فانهم كانوا يظنون عند ارتكابهم الفواحش سرا انها تخفى على الله سبحانه فاذا كان يوم القيامة انكشفوا لله عن انفسهم **فقال الضعفا** الاتباع جمع ضعيف والمراد ضعف الراي وانما كتبت بالواو على لغة من تخيم الالف قبل الهمزة **للذين استكبروا** لروسايهم الذين استتبعوهم واستعبدوهم **انا كنا** في الدنيا **لكم تبعا** في تكذيب الرسل والاعراض عن نصايحهم وهو جمع تابع كغيب في جمع غايب او مصدر نعت به مبالغة او اضمار اي ذوي تبع **فهل انتم مغنون** دافعون **عنا** والفا للدلالة على سببية الاتباع للاغناء والمراد التوبيخ والعتاب والتقريع والتبكيت **من عذاب الله من شيء** من الاولى للبيان واقعة مع قع الحال والثانية للتبعيض واقعة موقع المفعول اي بعض الشيء الذي هو عذاب الله تعالى ويجوز كونها للتبعيض اي بعض شيء هو بعض عذاب الله والاعراب كما سبق ويجوز ان تكون الاولى مفعولا والثانية مصدرا اي فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار **قالوا** اي المستكبرون جوابا عن معاتبة الاتباع واعتذارا عما فعلوا بهم **لو هدانا الله** اي للايمان ووفقنا له **لهديناكم** ولكن ضللنا فاضللناكم اي اخترنا لكم ما اخترناه لانفسنا او لو

Copyrighting Sciences University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)